

**Virtual University and the future of university education  
A pilot study**

**Banha University, Faculty of Arts, the conference of university  
education between the status quo and the culture of change, 12-14  
April 2009**

**Dr. Mahdy Mohammad El-Kassas**

**Associate professor of Sociology**

**Faculty of Arts – Mansoura University**

**Egypt**

**e-mail: mahdy616@hotmail.com**

University education is a necessity for the preparation of qualified human capital for production, research, development and raising the intellectual and cultural level of the educational process in the light of knowledge and technological revolutions. It is important in order to deal with these revolutions on which all societies need to produce knowledge and work on its accumulation and increasing numbers of students of university education; to overcome the societal problems and challenges in order to improve and develop the community. But with the increasing problems of the educational process and outputs a low level of graduates, we have to look for alternatives, such as Virtual University which is based on the World Wide Web as an interactive broker that is not affected by student numbers. It is also consistent with the roles of the modern teacher (from a lecturer and a source of knowledge to the facilitator, organizer and director of the educational process). In addition to access to all forms of knowledge easily, it also enables access of students who can not access traditional education. This means to increase learning opportunities for all and access to qualifications and degrees without going to the universities, where you can exist anywhere in the world; in your home or office at any time, and you can follow your career and your business with the progress in your studies. Therefore, this exploratory research aims at investigating whether the virtual university, as a system of education, a process, and an output, contribute to and be one of the alternatives which the future can be relied upon and defining the features, the principles, the methods and the requirements of the virtual learning through exploring the visions of a number of Mansoura University students. The research tries to answer the following main question: Does education, through the virtual university, contribute to provide a successful alternative for the future of university education in Egypt? The research depends on the approach to world views of Wilhelm Dilthey,

which underlines the argument of the "understanding". This understanding depends on the views of the respondents themselves, as they offer a variety of issues, as they express these issues in their own way through their interpretation and understanding of Virtual University.

**To refer: El-Kassas, Mahdy Mohammad**, Virtual University and the future of university education: A pilot study, Banha University, Faculty of Arts, the conference of university education between the status quo and the culture of change, 12-14 April 2009.

جامعة بنها  
كلية الآداب  
مؤتمر التعليم الجامعي  
بين الوضع الراهن وثقافة التغيير  
14-12 أبريل 2009

## الجامعة الافتراضية ومستقبل التعليم الجامعي دراسة استطلاعية

د. مهدي محمد القصاص  
أستاذ علم الاجتماع المساعد  
كلية الآداب - جامعة المنصورة

يقع البحث ضمن محور التعليم الجامعي والبدائل المستقبلية

## فكرة البحث

يعد التعليم الجامعي ضرورة من ضرورات إعداد رأس المال البشرى المؤهل للإنتاج والبحث والتطوير، ورفع المستوى الفكرى والثقافى العام للحالة التعليمية فى ظل الثورات المعرفية والتكنولوجية وذلك من أجل التعامل الفعال مع تلك الثورات التى تفرض على كافة المجتمعات ضرورة إنتاج المعرفة والعمل على تراكمها وزيادة أعداد طلاب التعليم الجامعى للتغلب على المشكلات والتحديات المجتمعية بهدف الإرتقاء والتنمية.

ومع تزايد مشكلات مخرجات العملية التعليمية وتدنى مستوى الخريجين ، تظل قضايا مثل زيادة أعداد اطلاب، الكتاب الجامعى ومحتواه الثابت تقريبا والبيروقراطية... الخ، واختزال عملية التعليم فى شخص واحد وهو المحاضر، وفى مصدر واحد وهو الكتاب الذى يعجز فى كثير من الأحيان عن ملاحقة الرؤى الجديدة فى عالم المعرفة. يضاف إلى ذلك صعوبة تطبيق استراتيجيات ومداخل التعلم الحديثة.

فى الوقت نفسه، أتاحت الثورة المعرفية والتكنولوجية فرص للتعدد والتنوع فى مصادر المعرفة، من خلال الكمبيوتر وشبكات المعلومات والاتصالات. وغدت حافزة على التعلم الذاتى، وهذا التنوع فى مصادر المعلومات، ويسر الحصول عليها كفىل بأن يحدث تطورا فى العملية التعليمية.

ما سبق يفرض علينا الحث عن بديل. ومن بين هذه البدائل " الجامعة الافتراضية Virtual University التى تعتمد على الشبكة العنكبوتية كوسيط تفاعلى لا يتأثر بأعداد الطلاب ، كما يتماشى مع الأدوار الحديثة للمعلم (من محاضر ومصدر للمعرفة إلى ميسر ومنظم وموجه للعملية التعليمية)، علاوة على إمكانية الوصول لكافة أشكال المعرفة بسهولة ويسر، كما أنها تمكن من الوصول لطلاب لا يستطيع التعليم التقليدى الوصول إليهم.

يعنى هذا زيادة فرص التعلم للجميع والحصول على مؤهلا ودرجات علمية دون الذهاب إلى الجامعات، حيث يمكنك التواجد فى أى مكان فى العالم فى مكتبك أو منزلك وفى أى وقت، كما يمكنك من متابعة مستقبلك المهنى وأعمالك مع التقدم فى دراستك.

وتشير الدراسات إلى تزايد أهمية التعليم الافتراضى؛ لمرونة أوقاته وجداوله، الحصول على أحدث التعديلات المدخلة على البامج ، اختزال المسافات، مبدأ التعليم المستمر، تدنى التكاليف، كما تتنوع الوسائل التعليمية: ابتداء من النصوص العادية،

الصور, الصوت, والفيديو, ومجموعات الدراسات والنقاش. ويستطيع أن يوفر كثيرا من فرص التعلم التي تتماشى مع الأنماط المختلفة للمتعلمين Learning Styles كما تتميز تكنولوجيا الإنترنت - التي تقوم عليها الجامعة الافتراضية- بقدرتها على تحسين الأشكال التقليدية للتعليم عن بعد, من خلال زيادة التواصل, فهي تكنولوجيا تمكن من تيسير وتفيد وتعاونية التعلم, كما أنها تساعد على جمع المتعلمين معا, وذلك من خلال إزالة حدود الزمان والمكان : حيث تتطلب بيئة التعلم الإلكتروني بيئة تعلم مرتكزة حول المتعلم Learner-Centered Environment تقوم على فكر المدرسة البنائية Constructivism فى التعلم (والتي أساسها أن المتعلم يقوم ببناء معرفته أثناء محاولاته الإلمام بالخبرة), فما تعرفه يعتمد على نوعية الخبرات التي لديك Previous Knowledge وكيفية تنظيم الخبرات الجديدة مع تلك البنى المعرفية الموجودة سلفا.

هدف البحث وتساؤلاته:

هدف البحث استطلاعى , مسعاه معرفة ما إذا كانت الجامعة الافتراضية: من حيث كونها نظاما تعليميا, وعملية, ومخرجات, تسهم فى أن تكون واحدة من البدائل المستقبلية التي يمكن الاعتماد عليها, بجانب معرفة مظاهر وأسس وأساليب ومتطلبات التعلم الافتراضى من خلال استطلاع رؤى عدد من الشباب بجامعة المنصورة.

وعلى هذا؛ يركز هدف البحث فى محاولة الإجابة على سؤال رئيس هو: هل يسهم التعليم من خلال الجامعة الافتراضية فى تقديم أحد البدائل الناجحة لمتقبل التعليم الجامعى فى مصر؟